تحقيق المصالح الاقتصادية المباشرة للبلدان الافريقية ، وانما نحو تحقيق المصالح الاقتصادية الاجنبية · وبما تنطوي عليه محاولات التكامل الاقتصادي الاقليمية من تناقضات (كما هو الحال بالنسبة للتكامل الاقتصادي بين دول شرق افريقيا : تانزانيا وكينيا واوغندا) فان هذا الاتجاه نفسه ينطوي على احتمالات توتر وصدام بين دول افريقية متجاورة ، وهو ما حدث فعلا ـ على سبيل المثال ـ بين كينيا واوغندا · في هذا المجال تنشأ مشكلات تتعلق بتوزيع مصادر الطاقة (كالمياه) او بتحديد المياه الاقليمية او الحدود (خاصة حيث احتمالات وجود ثروة معدنية كالنفط ـ كما هو الحال في النزاع على تحديد المياه الاقليمية بين ليبيا وتونس) ·

رابعا ـ انهيار وحدة الاحزاب السياسية التي قادت النضال الاستقلالي في المراحل السابقة في عدد كبير من دول القارة ·

ان الاحزاب والقوى السياسية التي برزت على رأس البنى السياسية في الدول الافريقية عند حصولها على استقلالها قد اصيبت بتصدع خطير ـ ربما لاسباب او نتيجة للمؤامرات الخارجية والانقلابات ـ زعزع مكانتها او قضى على دولها في الحياةالسياسية لتلك الدول· الامر الذي اثر على التوجه الوطني التحرري فيها · لقد كانت القوى السياسية التي ناضلت من اجل الاستقلال وتسلمت السلطة في الدول الافريقية لدى استقلالها ـ في معظم الاحوال ـ جبهات متحدة من احزاب وتنظيمات متعددة يجمع بينها في الاساس هدف واحد ، هو هدف تحقيق الاستقلال · الامر الذي ادى الى **بزوغ الخلافات الايديولوجية** والاجتماعية بينها بعد ان تحقق الهدف الذي كان يجمع بينها قبل الاستقلال · وهكذا طفت على السطح التناقضات والخلافات في المصالح والاماني القبلية والاقليمية والايديولوجية والاقتصادية · وتصاعدت فعليا ـ في بعض البلدان ـ الى حد الصدام الدموي · وهكذا ظهر **صراع السلطة كعامل خطير في استقطاب القوى وزيادة حدة انقسامها بين قوى محافظة وقوى « راديكالية »** · (وهنا ايضا يبرز نموذج احداث زائير الاخيرة) ·

وفي الحالات التي نشأت فيها عن صراع السلطة توازنات جديدة بين القوى فقدت السلطة الحكومية فاعليتها ، وافضت هذه النتيجة بدورها ـ في عدد من دول القارة **الى صعود العسكريين الى السلطة ·**

وفي هذا الصدد يلاحظ ايضا ان عددا كبيرا من الدول الافريقية قد اخفق في تحقيق استقرار دستوري مما فجر بصورة حادة مشكلة الديمقراطية في تلك الدول · فان هذه الدول لم تصل الى وضع دستور دائم يكفل وجود مؤسسات تمارس السلطة في اطر محددة ، وفشلت بالتالي في تنظيم العلاقات القبلية والاقليمية والعرقية بما يكبح صراعاتها· وكانت النتيجة بروز **مجموعات ضاغطة (مراكز قوة) متنافسة تعتمد على اعتبارات قبلية او اقليمية او دينية · وفي معظم هذه الحالات برزت « مجموعات نخبوية » حققت لنفسها** مراكز وامتيازات تثير بدورها صراعات مضاعفة · والاصل في نشأة « المجموعات النخبوية» في معظمه ناشىء عن برامج التحديث غير المدروسة وذات الاولويات الرافضة او غير الملائمة للواقع الموضوعي في المجتمعات الافريقية · وتكاد هذه الظاهرة ان تكون شاملة لجميع بلدان افريقيا ، وان اسفرت عن صراعات حادة ومكشوفة في بعضها فقط ·

خامسا ـ استمرار المشكلات المزمنة الموروثة عن التقسيمات الاقليمية التي صنعتها الامبراطوريات الاستعمارية دون ان يكون لها اساس موضوعي ـ تاريخي او جغرافي والتي تركت « نقاط توتر » في انحاء عديدة من القارة منذ استقلال الدول ·